الجازم، وأن يعرض على الناس حقيقة ما هم عليه من العقيدة والإيمان وحفظ العهد والأمانة.

ومنها: أن اللّه يريد أن يُعرِّف المخدوعين من الناس على الخلق اليهودي العام والطبيعة اليهودية الثابتة، فطالما لم يحفظوا كتاب اللّه وعهده إليهم، فكيف سيحافظون على عهودهم ومواثيقهم مع الآخرين، الذين يعتبرون نقضها معهم عبادة ربانية؟!

ومنها: أن اللّه يعلم أن التوراة ـ والإنجيل ـ موقوتة، ولها زمن محدود، فلا ضرر على الإنسانية من تحريفها، وإنما الضرر ـ على الأحبار الكفّار الذين حرَّفوها ـ لأن اللّه سينزل للإنسانية كتاباً ربانياً معجزاً خالداً، فوق التحريف والتغيير والتبديل. وهذا من رحمة اللّه بالأمة المسلمة حيث تولّى بذاته حفظ كتابها الخالد ﴿ إنَّا نحن نزَّلْنا الذِكْرَ، وإنَّا له لَحافظون ﴾[1].

(١) الحجر: ٩.